

## طبائع الانكليس

الانكليس او الحنكيس او ثعبان البحر نوع معروف مشهور من الاسماك حار القدسة والمتأخرون في كيفية تولده لانهم لم يروا له بيضاً ولا رأوا له صفاراً في الآبار التي يوضع فيها ولم يهتد علماء الحيوان الى كيفية تولده والمكان الذي يتولد فيه الا حديثاً وقد ظلمنا ذلك في مقتطف مارس الماضي حيث قلنا

«لقد ثبت الآن ان الانكليس الذي يوجد في انهار اورب وحول بحر الروم يولد في الاوقيانوس الاثنتيكي الى الجنوب الشرقي من جزيرة برمودا فتنتقل تيارات البحر صفاره الى الشرق والشمال الشرقي . واسفر ما يصل منها الى اورب يكون عمره ثلاث سنوات . اما الانكليس الذي يوجد في انهار اميركا فكان ولادته الى الجنوب الغربي من المكان الذي يولد فيه الانكليس الاوربي لكن نموه اسرع ففي سنة يبلغ من النمو ما يبلغه الاول في ثلاث سنوات »

وبالمكان الاسلوب الذي جرى عليه مكتشف هذه الحقيقة من اساليب البحث العلمي الدالة على مقدار ما يمانيه العلماء في اكتشاف الحقائق العلمية رأينا ان تلخص وصفه فيما يلي نقلاً عن مجلة ناشر

كان الدكتور شممت سنة ١٩٠٤ في سفينة هولندية معدة للبحث عن اسماك البحر فرأى الى الغرب من جزائر Faroes واحداً من سفار الانكليس طوله سبعة سنتمترات ونصف سنتمتر او نحو اصبع فجعل يبحث ليرى كيف أتى الى هناك ومن اين غير علم بلشاق التي سيمانها في هذا البحث . فاستمر على بحثه الى سنة ١٩١٠ ولكن السفينة كانت اصغر من ان تحمل الايفال في البحر وجنح الاسماك من اغوار عميقة . فاستمان بغيرها من سنن الصيد ولجأ الى سفينة حربية من سفن هولندا ثم اذنت له إحدى الشركات الهولندية باستعمال سفينة من سفنها فاستخدمها خمسة اشهر ثم غرقت لكثرة انقذ مجموعة الاسماك التي جمعها بها . وسنة ١٩١٤ و ١٩١٥ جمعت له سفينة اميركية وسفینتان هولنديتان تجاريتان بعض المجموعات البحرية وكان الفرض الذي يري ان يستقصي ما يجده في البحر من سفار الانكليس حتى يصل الى المكان الذي تكون فيه هذه الصغار على اصفرها

فيعرف موقعة وعمقه . وكانت نهر الحرب قد أستعرت فاضطرب ان يقف عن هذا العمل الى سنة ١٩٢٠ ثم استأنفه حيثشده وكان قد دنا من المسكان الذي تكون فيه فروخ الانكيس على اصفرها فاستخدم السفينة الاميركية المسماة دانا وجمع بها سنة ١٩٢٠ و ١٩٢١ جموعت كبيرة وجد فيها نوعين من صغار الانكيس اي النوع الاوربي والنوع الاميركي وهما يتنازان في صغرهما على ما من البقية والنتاصيل . ومن ثم عرف كل طبائع الانكيس وخصائصها ما يأتي

ان الانكيس يقيم في المياه العذبة اي في الانهار والبحيرات من خمس سنوات الى عشرين سنة حسب كونه ذكراً او انثى وحسب اقليم البلاد من حيث الحر والبرد وما يجده من الغذاء ثم تقل شهيته للطعام ويتنبه فيه طبيعة الارتمال والزواج وينسب لونه فضياً مشرقاً وهو حلة الزواج فيجري الى البحر . وحتى الآن لا يتم كيف يكون سيره فيه ولكنه يصل اخيراً الى مكان في الاوقيانوس الاثنتيكي بين الدرجة ٢٢ و ٣٠ من المرض الشمالي والدرجة ٥٠ و ٦٥ من الطول الغربي ويبيض هناك في قاع البحر واصغر فراخه التي مسكت طول كل منها ٧ مليمترات الى ١٥ مليمتراً ( اي من طول حبة القمح الصغيرة الى طول حبة الفول) وقد وجدت على عمق ٢٠٠ متر الى ٣٠٠ متر وتنتشر من هناك فتصعد الى قرب وجه الماء ويسبح الاوربي منها الى الشمال الشرقي في الصيف الاول يصير طوله ٢٥ مليمتراً ( سنتمترين ونصف ) ويوجد حيثشده غربي الدرجة ٥٠ من الطول الغربي . وفي الصيف الثاني يصير طوله ٥ سنتمترات الى ٥٠ ويكون في اواسط الاوقيانوس الاثنتيكي وفي الصيف الثالث يصير طوله ٧ سنتمترات ونصف سنتيمتر ويرى حيثشده في سواحل اورب . ( وقد رأينا منه ما طوله كذلك متد نحو ستين سنة في نهر الندير في ساحل لبنان بين الحدت وكفرشيا وكان جسمه قد صار اسطوانياً لانه قبل ذلك يكون قديماً رقيقاً ) ثم ينتقل من الشكل القدي الى الاسطواناي في الخريف ويكون عمره قد دار ثلاث سنوات ويصعد حيثشده في الانهار حتى لقد يبلغ ما ارتفاعه منها ٣٠٠٠ قدم فوق سطح البحر كما في انهار سويسرا ويبقى في الانهار والبحيرات الى ان يبلغ اشدده ويتنبه فيه النيل الى الزواج والارتمال فيعود الى البحر ويجري فيه الى ان يصل الى المكان الذي ولد فيه . وكل ما في الكون عجائب في عجائب